الأنباء
الاثنين 23 مايو 2016

39 فصيلاً معارضاً تمهل المجتمع الدولي يومين لوقف الهجوم على داريا والغوطة

أعنف غارات روسية على حلب و«الحر» يهدِّد بالانسحاب من العملية السياسية

موقع التفجير الانتحاري الذي نفذه «داعش» في مدينة القامشلي أمس الأول (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: شنّت طائرات حربية روسية غارات جوية هي الاعنف حتى الآن على مدينة حلب واطرافها الشمالية والأولى منذ بدء سريان «وقف الاعمال القتالية» قبل نحو شهرين، في حين أمهلت فصائل «الجيش الحر» الأطراف الراعية لاتفاق الهدنة المفترضة، 48 ساعة من أجل وقف هجمات النظام على داريا والغوطة الشرقية التي تشملها هذه الهدنة.

وقالت الفصائل، في بيان نشر أمس، إنه «أمام الأطراف الراعية 48 ساعة لإلزام الأسد وحلفائه بوقف هجماته الوحشية التي يقوم بها في مدينة داريا، ومناطق الغوطة الشرقية».

واعتبر البيان أن وقف الأعمال العدائية بحكم المنهار وستتخذ الفصائل كل الإجراءات الممكنة، وسترد بكل الوسائل المشروعة إلى حين وقف النظام عدوانه على المناطق المحررة وخاصة داريا، والعودة إلى مواقعه قبل بدء الحملة في 14 مايو.

وأكد البيان أن «العملية السياسية باتت في مهب الريح» وهددت الفصائل بأنها تفكر «بالانسحاب من أي عملية سياسية عقيمة لأنها تعطي غطاء لاستمرار ارتكاب المجازر».

وقد وقع على البيان 39 فصيلا من الجيش الحر ومن المعارضة المسلحة، وعلى رأسهم «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» الذين يحملهما الناشطون مسؤولية تقدم النظام في الغوطة بسبب الاقتتال الذي دار بينهما في الاسابيع الماضية.

وطالب الموقعون المجتمع الدولي والدول الصديقة بالتحرك الفوري لإنقاذ مدينة داريا من خطر ما وصفوه بـ «الإبادة الجماعية».

كما شهدت مدن الغوطة الشرقية تصعيدا من قبل النظام السوري، الذي استطاع أن يسيطر على عشر قرى في المنطقة الجنوبية وسلخ سلة الغوطة الغذائية، مغتنمًا اقتتال الفصائل.

وبالعودة إلى الشمال، قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان عدد الغارات التي شنتها طائرات النظام وروسيا تجاوز الـ65 ونفذتها الطائرات الحربية منذ ما بعد منتصف ليل أمس الأول وحتى ظهر امس، حيث استهدفت الطائرات الحربية بأكثر من 40 ضربة جوية مناطق في طريق الكاستيلو، المؤدي الى غرب البلاد، المنفذ الوحيد لسكان الاحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة في مدينة حلب.

واقترحت موسكو يوم الجمعة الماضي على الولايات المتحدة شن غارات مشتركة ضد «مجموعات ارهابية» في سورية اعتبارا من 25 من شهر مايو الجاري، الا ان واشنطن سارعت الى اعلان انها تستبعد توجيه ضربات مشتركة مع موسكو. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جون كيربي: «ليس هناك اتفاق لتوجيه ضربات مشتركة مع روسيا في سورية»، مشيرا الى انه «نناقش مع نظرائنا الروس، مقترحات لايجاد آلية مستدامة تسمح بمراقبة وتطبيق افضل» لوقف الاعمال القتالية في سورية.

الى ذلك، اسفرت سلسلة تفجيرات يشتبه بوقوف تنظيم داعش خلفها عن مقتل ثمانية اشخاص في شمال شرق سورية بعد ساعات على زيارة قام بها ضابط اميركي رفيع الى المنطقة، بحسب ما افاد به مصدران امنيان أمس.

وفجر انتحاريان نفسيهما مساء أمس الأول في حي الوسطي ذي الغالبية المسيحية في مدينة القامشلي في محافظة الحسكة. وقال مصدر امني من ميليشيات السوتورو المسيحية والموالية للنظام السوري: ان الهجوم اسفر عن «مقتل ثلاثة مواطنين مسيحيين واصابة 15 آخرين».

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان حصيلة القتلى، مشيرا الى وقوع اشتباكات بين عنصري التنظيم وقوات السوتورو قبل وقوع التفجيرين.

وافادت وكالة «اعماق» المرتبطة بتنظيم داعش ان «انغماسيين يهاجمون الوحدات الكردية وميليشيات السوتورو في حي الوسطى في مدينة القامشلي»، من دون أن تؤكد مسؤولية التنظيم المتطرف.

ويتقاسم الاكراد وقوات النظام السيطرة على مدينة القامشلي منذ العام 2012 حين انسحبت قوات النظام تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية محتفظة بمقار حكومية وادارية وبعض القوات، لا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي.

في غضون ذلك، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن استهداف طيران النظام السوري وروسيا لمراكز الدفاع المدني في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، سببت مقتل 102 عناصر منهم، من بين 106 فقدوا حياتهم، في استهداف مراكز الدفاع المدني منذ مارس 2013 وحتى يوم أمس.

وأضافت الشبكة، في تقرير بعنوان «الخوذ والأيادي البيضاء»، نقلته الأناضول، أن «استخدام النظام السوري للأسلحة الثقيلة كالدبابات والمدفعية منذ صيف 2011، ولاحقًا سلاح الطيران والصواريخ الحربية منذ مطلع 2012، تسبب في ارتفاع مخيف في عمليات القتل والدمار، ومقتل مئات الحالات تحت الأنقاض بسبب تأخر عمليات إزالتها، إضافة إلى مئات حالات الوفاة الأخرى، بسبب تأخر إسعاف الجرحى، كل ذلك أدى إلى ولادة منظمة تُعنى بعملية الدفاع المدني».

وأشار التقرير إلى أن «منظمة الدفاع المدني تأسست وبدأت ممارسة نشاطها في مارس 2013، من محافظة إدلب، وتوسع انتشارها لتشمل مختلف المحافظات السورية، وتركّز عملها بشكل خاص على تلبية الاحتياجات والخدمات السريعة والمباشرة التي تلي عمليات القصف، وما يُخلفه من قتلى وجرحى ودمار، حيث انضم إلى منظمة الدفاع المدني المئات من الموظفين والمتطوعين، ويتوزعون على قرابة 106 مراكز، قدموا خدمات لعشرات الآلاف من المواطنين السوريين دون تمييز».

وبحسب التقرير، فقد «بلغ عدد ضحايا الدفاع المدني 106 عناصر، 99 منهم على يد قوات النظام، و3 على يد القوات الروسية، و4 على يد جهات لم يحدد التقرير هويتها، في حين بلغ عدد الحالات الموثقة لاعتقال عناصر الدفاع المدني 16 حالة، 6 منها على يد التنظيمات المتطرفة، و5 على يد فصائل المعارضة المسلحة، و5 على يد جهات لم يتمكن التقرير من تحديدها».

طلائع المساعدات الإنسانية إلى قدسيا والهامة

عواصم ـ وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بأن حوالي 60 شاحنة تحوي مواد غذائية وانسانية بدأت في دخول بلدتي قدسيا والهامة بضواحي العاصمة دمشق برعاية الامم المتحدة أمس. وقال المرصد في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن ذلك يأتي بعد مضي نحو عام على دخول آخر دفعة من المواد الغذائية إلى المنطقتين.

وتعتبر هاتان المنطقتان اثنتين من حوالي 18 منطقة محاصرة في سورية تناشد الامم المتحدة بفك الحصار عنها. ومنها بلدات داريا ومضايا والزبداني في ريف دمشق وحي الوعر في حمص اضافة الى مجمل ريف حمص الشمالي.

اتهم أوروبا بخداع تركيا في قضية اللاجئين

مسؤول تركي: جهود لإعادة النظر في قرار الفيزا على السوريين

عواصم ـ وكالات: مازال موضوع الفيزا التي فرضت على السوريين الراغبين في دخول تركيا منذ مطلع العام، يشكل هاجسا لدى مئات آلاف السوريين سواء اللاجئين في تركيا أو أولئك الذين يقطنون في دول الاغتراب والذين يرغبون في زيارة أقاربهم فيها وجميع هؤلاء بات عليهم القيام بإجراءات معقدة للحصول على الفيزا.

وبخصوص هذه التأشيرة، أشار ياسين أقطاي، نائب أمين عام «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، أنه جرت مطالبات من برلمانيين أتراك ومنظمات تركية لإعادة النظر في هذا القرار، وإلغاء التأشيرة من جديد.

ولفت الى انه وفي بعض المحاولات تم الضغط على الحكومة من الداخل في هذا الخصوص، وقال «فنحن نعلم الظروف الصعبة التي يمر بها إخواننا السوريون».

وبخصوص اتفاق اللاجئين بين تركيا والاتحاد الاوروبي، اكد أقطاي الذي كان مستشارا لأردوغان خلال فترة ترؤسه الحكومة التركية، أن أوروبا هي التي طلبت المساعدة التركية من أجل حل أزمة اللاجئين، ووعدت بلعب دورها في حل الأزمة.

واتهم أوروبا في حوار خاص مع «العربية»، بأنها أخلفت وعدها وزجت بورقة الفيزا في إطار اتفاق حل أزمة اللاجئين، مخلفة بذلك وعودها واتفاقياتها السابقة التي تمت عام 2013 والتي حددت وبوضوح عام 2016 موعدا لرفع التأشيرة عن المواطنين الأتراك لدخول منطقة «شنغن»، في إطار اتفاقية مواجهة الإرهاب.

وأشار أقطاي، الذي يترأس وفد البرلمان التركي في اتحاد البرلمانات الدولي، إن أوروبا تتبع سياسة الخداع مع تركيا، بهدف إبعاد الأزمات عن أراضيها، وتحاول المراوغة والاتجار بملف اللاجئين، وإلصاق هذه التهمة بتركيا من خلال موضوع رفع التأشيرة، في حين أن هذه النقطة مرتبطة باتفاقات أخرى ومنذ سنوات ولا علاقة لاتفاق الهجرة الأخير بها على الإطلاق.

وأضاف البرلماني التركي أن «تركيا استضافت وفتحت أبوابها لإخواننا السوريين الفارين من براميل الأسد وقنابل طائراته، ومن تهجير الامتداد السوري لـ «حزب العمال الكردستاني» المنظمة الإرهابية في تركيا والناتو، وقبل ذلك فتحت أبوابها أيضا للعراقيين ومن دون أن تطلب مساعدة من أحد، بينما أوروبا عندما وصلها أول قارب يحمل اللاجئين، بدأت تصرخ وتقرع أجراس الأزمات، مع العلم أن الأعداد التي وصلتها لا تقارن بأي شكل من الأشكال بالعدد الذي تستضيفه تركيا».

ازدياد حالات الانتحار في سورية

عواصم ـ وكالات: قال المحامي العام في ريف دمشق ماهر العلبي، إن حالات الانتحار في سورية ازدادت، في ظل الأوضاع الأمنية والعسكرية التي تمر بها.

وأضاف العلبي لصحيفة الوطن المقربة من النظام أمس، إن حالات الانتحار «ازدادت في ظل الأزمة، رغم أنها لم تصل إلى معدلات خطرة»، لكنه لم يحدد نسبة الزيادة.

وأشار العلبي إلى أن هذه الحالات لم تكن موجودة ما قبل الأزمة بل كانت نادرة جدا، بسبب وجود وعي ديني وأخلاقي عند كثير من المواطنين.

وعن عقوبة من يشرع بالانتحار، أوضح العلبي أن القانون لا يجرمه باعتبارها حرية شخصية وهو قرر أن يفرط بحياته، لكن تفرض العقوبة على المحرض على الانتحار، وهو ما يعد جريمة قتل.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المواطنون، بحسب العلبي، إلا أن سورية لاتزال من الدول التي لا تشهد حالات انتحار كثيرة، ولم تصل إلى معدلات خطرة.

وكان القاضي الشرعي في سورية محمود معراوي، كشف في 19 يناير الماضي، أن عدد المحجوز عليهم في دمشق وحدها بلغ عشرة آلاف شخص خلال فترة «الأزمة»، بسبب نقص أهليتهم ووصولهم حد الجنون أو العته.

وأفاد المدير العام للهيئة العامة لمشفى ابن خلدون الحكومي في حلب بسام الحايك، سابقا بأن «عدد الأشخاص المعوقين نفسيا في حلب أكثر من 50٪، نتيجة الحرب الدائرة منذ خمس سنوات».

وكشفت دراسة لمنظمة الصحة العالمية، أن عدد السوريين الذين يحتاجون إلى خدمات نفسية نتيجة لإعاقتهم تصل لنحو 40٪.

أعلى مسؤول أميركي في شمال سورية للتحضير لمعركة الرقة و«داعش» يتوعد الغرب بهجمات في شهر رمضان

الجنرال جوزيف فوتيل يتحدث للصحافيين خلال زيارته السرية لسورية (ا.ب)

عواصم ـ وكالات: تسارعت التحضيرات للعملية العسكرية على مدينة الرقة، ولاعزاء لمدنييها المحاصرين بين سندان داعش الذي يطبق على المدينة ويعتبرها عاصمته وبين مطرقة الضربات الجوية التي غالبا ما يكون المدنيون أكثر ضحاياها، ورد التنظيم بالدعوة لتصعيد الهجمات خلال شهر رمضان المبارك.

وبعد المنشورات والانذارات التي القتها طائرات التحالف طالبة من السكان المغادرة، أعلن مصدر عسكري اميركي ان قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط الجنرال جوزف فوتيل قام بزيارة قصيرة لشمال سورية أمس الأول حيث التقى القوات الاميركية الخاصة المنتشرة هناك ومقاتلين من الميليشيات الكردية.

وقال بريت ماكغورك المبعوث الخاص للرئيس الاميركي لدى التحالف ضد «داعش» في تغريدة على «تويتر» ان فوتيل زار سورية السبت «للتحضير للهجوم على الرقة»، معقل التنظيم في شمال شرق البلاد.

وذكر متحدث باسم القيادة المركزية الاميركية في الشرق الاوسط ان الجنرال فوتيل «التقى قوات خاصة اميركية تعمل مع مقاتلين سوريين ومسؤولين في القوات الديموقراطية السورية» وهو تحالف تسيطر عليه القوات الكردية التابعة لحزب العمال الكردستاني، واوضح ان الزيارة «انتهت».

ورفضت القيادة المركزية الاميركية تقديم تفاصيل عن المكان الذي زاره فوتيل. لكن القوات الخاصة الاميركية التي زارها منتشرة في شمال شرق سورية.

ودور هذه القوات التي تضم بضع مئات من الجنود على الاكثر، هو مساعدة المجموعات المحلية وخصوصا قوات سورية الديموقراطية الكردية على تنظيم صفوفها للاعداد للهجوم على الرقة.

وقد بدأ الجنود الـ250 الاضافيين الذين اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما عن ارسالهم في 25 ابريل، في الوصول.

والجنرال فوتيل هو ضابط في القوات الخاصة وكان يتولى حتى مطلع 2016 قيادة مجمل القوات الخاصة الاميركية، وهو اعلى مسؤول اميركي يتوجه الى سورية منذ بدء النزاع. وأشارت وسائل إعلام أميركية أن فوتيل بقي في سورية لمدة 11 ساعة.

في المقابل، دعا تسجيل صوتي منسوب للمتحدث باسم داعش أنصار التنظيم لشن هجمات على الولايات المتحدة وأوروبا في شهر رمضان.

وفي التسجيل الصوتي الذي يعتقد أنه لأبي محمد العدناني دعا اتباع التنظيم لجعله «وبالا على الكفار في كل مكان» وخص بالذكر انصار التنظيم في أوروبا وأمريكا.

وقال العدناني في الرسالة الصوتية «إن أصغر عمل تقومون به في عقر دارهم أفضل وأحب إلينا من أكبر عمل عندنا وأنجع لنا وأنكى بهم ولأن كان أحدكم يتمنى ويسعى للوصول جاهدا الينا فإن أحدنا يتمنى أن يكون مكانكم لينكل في الصليبيين ليل نهار لا ينام ويرعبهم حتى يخاف الجار من جاره».

ودعا البيان لشن هجمات على الأهداف العسكرية والمدنية على حد سواء.

وأعلن التنظيم المسلح المسؤولية عن هجمات إرهابية وقعت فيما سبق واستهدفت مدنيين في فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة.

لكن الرسالة الصوتية لم تشر إلى طائرة مصر للطيران التي تحطمت في البحر المتوسط يوم الخميس في ملابسات غير معلومة في ظل تكهنات لمسؤولين مصريين وفرنسيين وأميركيين بأن تعرض الطائرة لهجوم إرهابي هو السبب المرجح لتحطمها.